

87825 - مطلقة ولا تريد السكن مع أمها بل في شقتها

السؤال

مطلقة بطفلة ، تستأجر شقة ، وتعمل جادة لتوفير الجو الملائم لطفلتها ولا تبخل على والديها وإخوتها بأي شيء ، حتى مات أبوها وهو راض عنها ، المشكلة هو أن الأم تجبرها على السكن معهم في مسكن ضيق ، وأنا لا أحتمل ذلك خاصة أن الأم عصبية الله يغفر لنا ولها لا تحترم الكبير رغم أنها تؤدي جميع الفرائض ، هل إذا رفضت المطلقة السكن معهم تعتبر آثمة؟ لأنها لا تحتمل المشاكل .

الإجابة المفصلة

لا يخفى ما للأُم من عظيم الحق ، وواجب الإحسان والبر ، لكن إذا كان الأمر كما ذكرت من تضرر المسئول عنها بسكنها مع أمها ، وترغب في السكن في شقتها ، فلا حرج عليها في ذلك ، إذا كان السكن مأمونا ، ولا يلحقها بانفرادها فيه مفسدة ، على أن تقوم بحق الأم في برها والإحسان إليها والقيام بخدمتها إن احتاجت إلى خدمة أو مساعدة بالمال .

وقد سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء عن يرغب في الاستقلال بالسكن عن والديه ؛ لأنه لا يجد الراحة في السكن مع الأسرة ؟

فأجابت : " إذا كان الواقع كما ذكر من عدم استقرارك وراحتك في السكنى مع الأسرة في بيت والدك ، فلا إثم عليك في انفرادك عن الأسرة ببيت مستقل ؛ تحقيقا للراحة والاستقرار ، مع القيام بحقوق الوالدين وصلة الرحم وعدم القطيعة " انتهى من "فتاوى اللجنة الدائمة" (25/169).

والله أعلم .